وقيل ايمانا بانه حق مفروض عليهم احتسابا للثواب عند الله وقيل معناه
نية وعزيمة وهو ان يصوم على التصديق به والرغبة في ثوابه هو
طيبة به نفسه غير كارهة انتهى من الخازن وقال القسطلاني
في حديث من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه
اي تصديقا بانه حق واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه اي تصديقا
بانه حق واحتسابا اي طلبا للاجر لا لقصد رياء ونحوه وفي الشفا
للقاضي عياض عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رغم بفتح الراء وكسر الغين المعجمة ويجوز فتحها
وتقدم ان الرغام بالفتح التراب انف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي
ورغم انف رجل دخل رمضان ثم انسلخ قبل ان يغفر له ورغم انف
رجل ادرك عنده ابواه الكبر فلم يدخلاه الجنة قال عبد الرحمن
واظنه قال او احدهما وفي حديث اخر انه عليه الصلاة والسلام
صعد المنبر فقال امين ثم صعد فقال امين فسأله معاذ عن ذلك
قال ان جبريل اتاني فقال يا محمد من سميت بين يديه فلم يصل
عليك فمات فابعده الله انه كان اخبارا احتاج لقوله امين
وان كان دعاء فما فائدة الدعاء به لك بعد الحكم عليه بانه يدخل
النار وقد يقال ان قوله فابعده الله اراد به الدعاء بخلوده المقام
في النار او ابعده الله عنه دخول الجنة اي بخلود مقامه في النار
بهذا اوفى القسطلاني فيمن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له
ما تقدم من ذنبه وجاءت رواية انه يغفر لمن قام رمضان ايمانا
واحتسابا ما تقدم من ذنبه وما تاخر انتهى كما ان الصائم في شهر
الصوم ايمانا واحتسابا يغفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وكذا
من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا وقد ذكر ذلك الحافظ السيوطي
في مؤلفه فيما يكفر الذنوب المتقدمة والمتاخرة فقال اخرج
احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من

من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر
واخرج النسائي في الكبرى وتمام ابن ابجر في تخريجه عن
ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام رمضان ايمانا
واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ومن قام ليلة القدر ايمانا
واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر انتهى وقد اشرت الى
ذلك بقولي شعر

وجاء في رواية يغفر له … بلا تردد منه ما قد عمله
من ذنبه مقدما واخرا … لكن تاويل لهم في واخرا

واشرت بقولي لكن تاويل لهم في واخرا اي في قوله واخرا الى ما ذكره
القسطلاني من الاشكال وجوابه فيه هذا انه قال في حديث من
قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر زاد النسائي
في السنن الكبرى في حديث قتيبة ابن سعيد وما تاخر وقد تابع قتيبة
على هذه الزيادة جماعة واستشكل بان المغفرة تستدعي سبق ذنب
والمتاخر من الذنوب لم يات بعد فكيف يغفر واجيب بان ذنوبهم تقع
مغفورة وقيل هو كناية عن حفظ الله اياهم في المستقبل كما قيل في
قوله عليه الصلاة والسلام في اهل بدر ان الله اطلع عليهم فقال اعملوا
ما شئتم فقد غفرت لكم وعورض بالاخبار بورود النقل بخلافه فقد شهد
مسطح بدرا ووقع منه ما وقع في حق عائشة رضي الله عنها كما في
الصحيح انتهى المراد منه وقلت قد ذكر الحافظ ابن حجر في ذلك اجوبة
ثلاثة فقال في حديث اهل بدر المذكور ان الامر فيه للتكريم وان المراد
ان كل عمل بالتقوى لا يؤخذ به لهذا الوعد الصادق وقيل المعنى
ان اعمالكم السيئة تقع مغفورة كانها لم تقع وقيل ان ذلك دال على انهم
حفظوا فلا تقع منهم سيئة انتهى وانظر ما وجه المغايرة بين الاول والثاني
وقال فيه عمل اخروية تلك لما وقع في قصة قدامة بن مظعون
ابن مظعون فانه شهد بدرا وغيرها مع رسول الله صلى الله عليه

وسلم

Copyright © King Saud University